

بسم الله الأقدس الأبهي

سبحانك اللهم يا الهى قد اقرّ كلّ عارف بالعجز عن عرفانك و كلّ عالم بالجهل تلقاء ظهورات علمك و كلّ قادر اعترف بالضعف عند ظهورات قدرتك و كلّ غنى اعترف بالفقر لدى ظهورات آيات غنائك و كلّ عاقل اقرّ بالحيرة عند ظهور آثار حكمتك و كلّ معروف توجه الى حرم عرفانك و كلّ مقصود قصد كعبة وصلك و مدينة لقائك مع هذا المقام الذى تحيّرت فى عرفانه افئدة العرفاء و عقول العقلاء كيف اقدر ان اقوم بذكره و ثنائه لأنّ كلّ شىء يشئ ما ادركه و كلّ ذاكر يذكر ما عرفه و انك لم تنزل لا تدرك بدونك و لا تعرف بما سواك فلمّا رأيت يا الهى بعين اليقين عجزى و قصورى عن الطيران الى هوأء قدس عرفانك و العروج الى سماء عزّ ثنائك اذكر مصنوعاتك التى لا يرى فيها الا بدائع صنعك فوعزّتك يا محبوب قلوب العاشقين و يا طيب افئدة المشتاقين لو اجتمع كلّ من فى السموات و الأرض على احصاء ما قدرته فى ادنى آية من آياتك التى تجلّيت لها بها بنفسها ليشهدنّ انفسهم عجزاء فكيف الكلمة التى منها خلقتها سبحانك سبحانك انت الذى شهد كلّ شىء بأنك انت انت وحدك لا اله الا انت لم تنزل كنت مقدساً عن الأمثال و الأشباح و لا تزال تكون بمثل ما قد كنت فى ازل الآزال كلّ المملوك مملوك عندك و كلّ الوجود من الغيب و الشهود مفقود لديك لا اله الا انت العزيز المقتدر المتعال اى ربّ صلّ على الذين كسروا اصنام الهوى و توجهوا الى وجه ربهم العلىّ الأبهى ثم انزل عليهم كلّ خير قدرته لأصفيائك ثم اجعلهم يا الهى ثابتين على حبك و مستقيمين على امرك على شأن لا يحركهم عواصف الامتحان و قواصف الافتتان و انك انت المقتدر العزيز المستعان لا اله الا انت المهيمن الغفور الرحيم